العدد ٣٧٩

السنة الرابعة



بيروت	الخميس في ٢٦ شباط سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣



محمود بك نديم

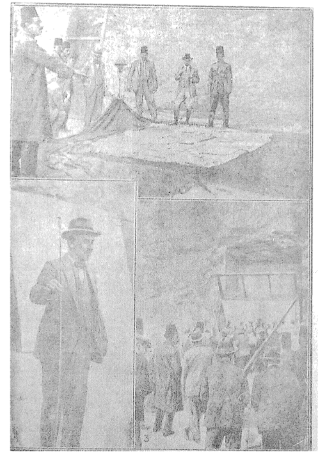
والي اليمن التركي السابق الذي وصل الى بيروت مؤخراً من عند الامام يحيى بمهمة سياسية الى تركيا. وقد سافر الى طرابلس الشام ومنها يسافر الى انقره لمقابلة رجال الحكومه هناك ثم يعود الى اليمن ثانية



اسرار الحكومة

الحق يقال ان مجلس النظار متكتم جداً في ابحاثه عن التشكيلات الادارية والانتخابات، ومتكتم الى درجة ان الواحد منهم يفضّل قطع لسانه = لا سمح الله = على النطق بكلمة واحدة، ورغماً عن حيل الصحافيين ومفاجآتهم وبلفاتهم فانهم لم يقدروا ان يستخلصوا من النظار شيئاً مع انهم لم يفارقوا اروقة دوائر الحاكم كل هذه المدة

ونعتقد ان سبب هذا التكتم هو الحيلولة دون الاحتجاجات والمداخلات قبل تقرير التشكيل بصورة نهائية لانه من المعلوم المشهور ان اي تشكيل كان، ولو



على قبر توت عنخ امون

أعيد من مدة في مصر فتح قبر توت عنخ امون لاخراج تابوت الملك وجثته المحنطة وبقية ما هناك من الاثار العظيمة، وهذه الرسوم الثلاثة يدل اولها «١» على الغطاء الثمين الجميل الذي كان يغطي تابوت الملك وقد اكله الهراء. وثانيها «٢» المستر هورد كارتر حاملاً عصى ذهبية جميلة من عصي الملك توت عنخ امون. وثالثها «٣» رفع الحاجز الكبير الذي كان يغطى مدخل قبر «ستي الثاني»

وضعه المسيح والانبياء» يجد في طريقه فئة كبيرة تعارضه وتحتج عليه، فالناس بطبيعتهم مفطورون على التخوف من الجديد والقناعة بالقديم وربما كانت الحكومة على حق في هذا التكتم للسبب الذي ذكرناه

على اننا لم نحرم — كصحافيين — بعض معلومات لا ندري اذا كانت كلها موثوقة ولكننا نعلم ان اكثرها كان موضوع البحث او انه سيكون قريباً

وربما اخذ العجب من القراء مأخذه عندما يسمعون بعض هذه الاخبار الجديدة ولكننا نرجو ان لا يتم منها ما نتخوف منه

فهنالك من يفكر بجعل عدد مجلس النواب بين الخمسة والاربعين والثمانية والاربعين نائباً منهم ثلاثون او ثلاثة وثلاثون نائباً ينتخبون انتخاباً ثم تعين الحكومة خمسة عشر نائباً تعييناً بحتاً

ان هذه الفكرة - اذا صحت - تكون احدى غرائب الحكم، ولا شبيه لها الا في المستعمرات وبلاد الحماية . لذلك نحتج عليها بكل قوانا ولو كانت لم تبرح فكرة مجردة ونأبى ان يكون لنا مجلس نيابي يظهر فيه شخص واحد لم ينتخب انتخاباً . اننا ملأنا الارض احتجاجاً بالامس على مداخلة الحكومة - سراً - في الانتخابات النيابية فكيف نرضى اليوم ان تعيّن هي بعض النواب

وقد يقول قائل ان مجالس الاعيان في البلدان الراقية يعين ثلثها تعييناً . فلماذا لا نكون مثلها ؟

ولكن، مجلسنا ليس مجلس اعيان بل هو مجلس نواب . فهل يريدون ان يركبوا الرأس وليس هنالك جسم ؟

فالامة اللبنانية لا ترضى مطلقاً بمجلس كهذا وترفضه وتحتج على تأليفه، ولنا كل الثقة انه لن تقوم لهذه الفكرة قائمة

لا نأتي على ذكر التقسيم الاداري الجديد فقد قلنا شيئاً عنه في اعدادنا السابقة ومجمله محصور في تقسيم لبنان الى عشر محافظات ويكون في كل محافظة محكمة بدائية وترتبط المديريات — التي سيتغير شكل تأليفها — بالمحافظات رأساً

على ان هنالك مسألة لم نفهم الحكمة منها وهي الاسراع في التشكيل الاداري وتنفيذه ثم ابقاء الانتخاب على اساس الادارة القديمة — اي بالالوية —

اننا والحق يقال لا نهتم للشكل الذي سيتم عليه الانتخاب، ولكننا نرى ان المنطق لا يجيز اجراء انتخاب على شكل مخالف لمناطق البلاد الادارية فاما ان يرجأ تنفيذ التشكيل الاداري الجديد الى ما بعد الانتخابات واما ان تجري الانتخابات على هذا التشكيل الجديد

اما فكرة جعل الانتخاب شعبياً طائفياً فانها ما برحت في مشادة عنيفة مع الفكرة الاخرى المعاكسة ويرون ان الخلاف سيحل هذه المرة بالتسوية بين الفكرتين فيزاد عدد المندوبين الثانويين كثيراً وتخفف طريقة الانتخاب الطائفي بدون ان تضيع حقوق الاقليات

على ان هذه الجريدة ما برحت تجاهر برأيها الذي لا تحيد عنه وهو « الانتخاب الشعبي اللاطائفي »

وسنأتي على رأينا في التشكيل الاداري الجديد اننا لا نقبل ان يكون هذا التشكيل صورة ظاهرة لا اساس لها ولا روح

. . .

نحن كجارتنا

لبنان وسوريا موضوعان تحت انتداب واحد بل ان مصيرهما يكاد يكون واحداً في كل امورهما ويستبعد ان يجري في لبنان شيء لا يجري مثله في سوريا لان استعداد البلادين العقلي والسياسي والروحي يكاد يكون على مستوى واحد الا بعض فرق سببه وجود لبنان على الشاطيء في اختلاط دائم

مع الاوربيين عدا عما ادخلته المهاجرة اليه من الافكار الاوربية — الاميركية

اذن فما يعطى لنا في حياتنا الجديدة يحق لسوريا ان تطالب بمثله ونحن نساعدها في الطلب . وما يعطى لسوريا يحق لنا ان نطالب بمثله ولا نعتقد ان اخواننا السوريين يبخلون بمساعدتنا

وقد علمنا من مصدر وثيق ان لجنة القانون الاساسي في سوريا قد تألفت نهائياً وصادق المفوض السامي او كاد يصادق على اسماء اعضائها الذين انتخبهم رئيس الدولة السورية من خيرة ابناء سوريا علماً وادارة واعتدالاً

وقد تألفت هذه اللجنة من وزراء سوريا الخمسة ومن رئيس الشورى ورئيس التمييز وتسعة من النواب واثنين من نقابة المحامين واثنين من اساتذة مدرسة الحقوق ومثلهما من مدرسة الطب واثنين من غرفة التجارة واثنين من ارباب الصنائع واثنين من الزراع وثلاثة من الصحافيين نظن ان بينهم صاحبي الف باء والمقتبس ، وربما كان في النية ادخال فارس بك الخوري في هذه اللجنة ولكن حال دون ذلك حادثه الاخير مع المفوض السامي في دمشق وقد استعيض عنه بشقيقه المحامي فائز بك

وستجتمع هذه اللجنة لوضع مشروع القانون الاساسي للبلاد وينتخب رئيس الدولة رئيسها من بين الاعضاء ويطبق مشروعها الذي ستضعه على المشروع الذي ستقدمه الدولة المنتدبة ويوفق اخيراً بين المشروعين

وتبدأ هذه اللجنة اجتماعاتها في اواخر هذا الشهر او اوائل الشهر القادم

. .

قلنا : أليس لنا نحن اللبنانيين الحق الذي اعطي لجيراننا السوريين ؟ فلماذا لم تهتم حكومتنا اللبنانية بمثل ما اهتمت به الحكومة السورية فتؤلف لجنة لوضع مشروع الدستور حتى يكون جاهزاً عند اجتماع المجلس النيابي القادم

اننا طالما طالبنا بهذه اللجنة وقد كادت تؤلف في الماضي . فلماذا يتأخرون اليوم في جمعها ؟

ام ان التشكيل الاداري اهم من الدستور ؟ في حين ان الدستور — كما نفهم — اساس كل ادارة وحكم

ذكرت جريدة المورننغ بوست انه من المحتمل جداً عقد اتفاق بين البابا وميسوليني ويرجح ان يطوف البابا انحاء العالم اذا تم هذا الاتفاق

بدأت المفاوضة السياسية بين اثينا وبلغراد لعقد محالفة جديدة بين يوغوسلافيا واليونان



ذهب الجنرال سراي والمسيو كايلا لزيارة طرابلس

قابل وفد زغرتا الجنرال سراي والمسيو كايلا وحبيب باشا السعد واظهروا ما يلحقهم من الحيف اذا نقلت دوائر الحكومة من بلدتهم الى طرابلس

يعقد الحلفاء مؤتمراً في لندن لنزع سلاح المانيا «؟»

مات شقيق المرشال فوش وكان محامياً بسيطاً لدى محكمة تارب

كان لتبرئة الانسة اوميتسكا قاتلة حبيبها تأثير غريب في انكلترا وقد اخذت جريدة الافنن نيوز رأي رجال القضاء والكتّاب ورجال الدين من نساء ورجال فاذا الجميع يعاكسون فكرة التبرئة ويجزمون بمسؤولية الانسة اوميتسكا

اتصل بالف باء ان ابن الرشيد الامير العربي الذي استولى السلطان ابن السعود على بلاده قد اعتمد على اختيار مدينة دمشق مقراً

ذكرت جريدة المفيد العراقية ان شراذم الوهابيين اغارت على موقع يقال له « الشبكة » وهو يبعد عن النجف الاشرف نحو ٥٠ ميلا

قالت « الاحرار » : رفعت المفوضية العليا فرقة الجند السنغاليين الفرنسيين الذين كانوا يحرسون سراي الحكومة اللبنانية وقد وضعت الحكومة مكانها فرقة من الجندرمة اللبنانية على ان الفرقة الفرنسية لا تزال مرابطة في السراي للمحافظة على ملحم قاسم

المعرض — عجباً الا تقدر الجنود اللبنانية ان تحافظ عليه

احتفل مساء السبت الماضي باكليل حضرة الاديب فؤاد افندي الوش « معاون مدير البوسطة في بيروت » على الانسة برت كريمة الخواجه اسكندر عرب وكانت الحفلة قاصرة على الاهل بداعي الحداد فنهنيء العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

شاع في رومية انه بمناسبة قطع العلائق بين فرنسا والفاتيكان فان عدداً من الدول الاخرى ستحذو حذو فرنسا ايضاً وقد بدأت دولة التشك سلوفاك بسحب سفيرها من الفاتيكان

قررت تركيا تعيين مفوضين لها في العراق وفلسطين كما فعلت في لبنان وسوريا

يزور الجنرال سراي البطريرك الماروني في مقره ببكركي بعد عودته من طرابلس

زار المسيو كايلا معامل السيوفي الشهيرة فسر من نظامها ورقيها واثنى على العامل الكبير الياس افندي السيوفي صاحبها وكتب كلمة لطيفة في دفتر الزوار

ذكرت المقطم ان الحكومة التركية عينت قنصلا لها في بيروت عبد الغني سني بك « مكتوبي ولاية بيروت على عهد الاتراك »

دامت جلسة مجلس النظار مساء الاثنين الى ساعة متأخرة بعد انتصاف الليل انهوا فيها مشروع التنظيم الاداري الجديد وبدأوا بدرس طريقة الانتخابات النيابية

تزوج عبد الكريم سيد الريف بابنة الريسولي الصغرى بعد ان اسر اباها

ستحضر تركيا مؤتمر نزع السلاح في جمعية الامم

اشتد قلق الناس لانحباس المطر كل هذه المدة ويخشى كثيراً على المزروعات التي اضرّ بها النشاف كما انه يخشى ان يهاجم الجراد البلاد اذا طال هذا الانحباس

علمت الوطن ان مجلس النظار قرر تخصيص مساعدة قدرها ٨٠ ليرة سورية لكل من اولاد المرحوم نعوم لبكي الستة وذلك لتصرف في سبيل تعليمهم الى ان يبلغوا سن الرشد

نعي الى رصيفنا الفاضل جبران افندي خباز صاحب جريدة « الايكو دوريان » شقيقته الماسوف على صباها المرحومة برت خباز . رحمها الله رحمة واسعة وعزى آلها على فقدها

الاميركانيون في فرنسا

كثر اقبال ابناء العم سام على الديار الفرنسوية في سنة ٩٢٣ وقد بلغ احصاء عددهم في مدينة شربور وحدها ما يقرب من خمسين الفاً . وأحصي ما انفقوه في فرنسا في خلال اقامتهم فيها فبلغ ٢٠٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار او اكثر من اربعة مليارات من الفرنكات

اما عدد الذين جاؤوا الى فرنسا منهم سنة ١٩٢٤ المنقضية فلا يقلّ عن عددهم في السنة التي قبلها . وفي السنة الحالية ينتظر قدوم عدد وافر منهم لزيارة معرض الفنون النقشية الذي سيقام في فصل الربيع

كلمة شكر

اشكر جميع الذين آسوني في مصابي بفقد والدي سواء كان بحضورهم الجناز في بيروت ام في البازيل، واشكر ايضاً الجالية اللبنانية في البرازيل التي شاركت عائلتي هناك كما اني شاكرة ايضاً الجميع الذين ارسلوا اليّ برقيات ورسائل التعزية لا ارى الله احداً منهم مكروهاً حبوبا حداد

صاحبة الحياة الجديدة

هو — اننا خُلقنا لكي نحب بعضنا دائماً

هي — اذن يجب ان نتزوج

هو — بالعكس . ألم اقل لك « لكي نحب بعضنا دائماً » ؟

. . .

القاضي — انك قتلت زوجتك وقطعتها ارباً ايها الشقي ولكننا لم نجد الراس فاين هو ؟

المجرم — انها كانت قد اضاعته من زمان يا سيدي القاضي ؟

كتاب القوة الخفية

في تاريخ تأسيس الماسونية

جاءتنا الكلمة الاتية :

بعد ست وعشرين سنة لاستعلاماتي الشفاهية والبريدية لاجل المقابلة بين هذه النسخة الخطية وبين كل ما نشر في هذا الشأن بقي لي استعلام واحد وهو الاطلاع على مجلة اسمها « La Bicentenaire de la Franc-Maçonnerie » فالمرجو ممن كان لديه نسخة منها ان يتكرم ويعيرنيها اسبوعاً واحداً وسلفاً اسديه الشكر

عوض الخوري

اعلان خطير

على كل سيدة تحب المحافظة على حسن قوامها ان تتشرف الى محل الكورسيات الجديد بادارة مدام جان في حي مار نقولا شارع المستقل ٣٧٥ بملك سلمى خوري عم.. فترى ما يسرها



الحرب بين الريف واسبانيا

هذا رسم من مشاهد الحرب بين رجال عبد الكريم في الريف وبين الجنود الاسبانية • والرسم يمثل خيالة عبد الكريم المشهورين يهاجمون موقعاً اسبانياً



ولي عهد مصر

احتفلت مصر في الاسبوع الماضي بعيد الامير فاروق ولي عهد الدولة المصرية وهذا الرسم يمثل الامير الفتى مع شقيقته الصغيرة الاميرة فوقيه يلعبان

علمت الاحوال ان الحكومة ستجعل للارمن نصيباً في الانتخابات المقبلة كلبنانيين لا كارمن

في رياض الشعر

دموع على الحب

وقعت الينا ورقة قديمة « صفراء » من تذكارات شبلي بك الملاط فاذا فيها هذه الابيات الرقيقة التي تغنى وتعزف على البيانو على لحن «Larmes d'amour» وقرأنا في ذيل تلك الورقه هذه الكلمة مكتوبة بخط ضئيل مرتجف : « ان التي أوحت هذه الابيات كانت بلا قلب »

وهذه الصفحة هي احدى صفحات ديوان « الملاط » الجميل الذي سيظهر قريباً :

حرمتني المنامْ يا ناعسَ الجفونْ
وزادني هيامْ جمالك المصونْ
تجودُ بابتسامْ وتقطعُ الآمالْ
تجودُ بالسلامْ لا بالوصالْ

دور

عطفاً على كئيب يعيش بالوعود
في قلبه لهيب من جمرة الصدود
مليكةَ القلوبْ اميرةَ الجمالْ
لا تطلبي الحبيبْ يكفي دلالْ

...

الحبُ والاملْ اليأسُ والفراقْ
يا ويحَ ما حمل ربُّ الهوى وذاق
وويلٌ من حمل بلحظه وَصالْ
لم يدرِ من قتل لما استطال

• • • • • •

لا تحسبي الجفا يغيّرُ الفؤادْ
فطبعنا الوفا في القرب والبعاد
البحرُ والصفا والنهر والظلالْ
لا شيءَ ان جفا ذاك الغزالْ

. . . .

احكمْ بما تريدْ فليس من نزاعْ
جميعنا عبيدْ لأمرك المطاعْ
وكل ما نريد رضاك يا غزال
ما مرّ كالجديد يكفي الخيالْ



كرزن بلفور

رسم الوزيرين الانكليزيين اللذين سيجيئان الى باريس لدرس مسألة الديون مع الحكومة الفرنساوية وسيأتي بلفور من هنالك الى فلسطين حيث تستعد الجمعيات والاحزاب الوطنية للاحتجاج عليه يوم وصوله لانه اعطى « بوعده المشهور » فلسطين لليهود

ماذا رأيتُ في لندن؟

في لندن تمثال شاهق عال للاميرال نلسن المشهور الذي يحبه الانكليز ويحترمونه جداً . وحول قاعدة التمثال يتسع ميدان ترافلكار او «طرف الغرب» كما يقول بعض كتّاب الشرق • وفي هذا الميدان الفسيح يجتمع العمال من الاشتراكيين والمتطرفين لالقاء الخطب المهيجة وانهاض الهمم لمعاكسة الحكومة التي يعتبرونها عدواً لدوداً لمبادئهم وارائهم وتعاليمهم

وقفتُ امس في ذلك الميدان الواسع اصغي بلذة وشوق الى خطيب اشتراكي التف حوله بعض مئات من السامعين يهللون معجبين بالفلسفة البولشفية التي يعلمها ويعظ بها.

ولست انسى ما رأيت وسمعت درساً جميلاً ممتعاً عن الاخلاق الانكليزية . كان المتكلم يطعن في حكومته صراحة وعلناً • كان يتهم وزارة المحافظين بالظلم ووضع الضرائب واثقال كاهل الشعب بنفقات الاستعمار وحب التوسع ويتذمر من



سفير فرنسا في واشنطون

يمثل هذا الرسم المسيو داشنر سفير فرنسا الجديد يوم قدم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية في «البيت الابيض» وهو يظهر واقفاً امام دار الرئيس ومن حوله الملحقان السياسي والحربي وكبار موظفي السفارة .

المستر لويد جورج لاتفاقه مع اليهود وينعت مكدونلد بالغشاش الجبان ويقول للشعب بان الحكومة الظالمة القاسية تهيء اسباب المهاجرة لكي تتخلص من الابناء البريطانيين الاحرار بطردهم الى استراليا او كندا . وكان يدعو الحضور وجميعهم من العمال الى مقاومة سياسة الحكومة التي تؤول الى الخراب والدمار

كنت اصغي الى الخطيب بلذة وشوق وانا واقف بجانب رجل متحمس كان يصفق ويصفق باستحسان عظيم لكل جملة ثورية ينطق بها ذلك المتكلم خصوصاً حينما كان ينادي بحرية الشعوب واستقلال الامم وعدم استعباد القوي للضعيف

اما البوليس الانكليزي فكان واقفاً يسمع ايضاً وواجبه الوحيد ان يحافظ على النظام وما دام النظام محفوظاً فلا بأس ان يقول الخطيب ما يشاء وان يهلل له الشعب قدر ما يستطيع

أليس هذا الانكليزي المتحمس الواقف بجانبي من نصراء الامم الصغيرة المظلومة المستعبدة ؟ اذن فلنتحادث قليلاً :

« الخطيب يتكلم حسناً » قلت بهدوء للمتحمس الواقف بجانبي

« ويتكلم الحقيقة ايضاً ـ اجابني بصوت عالٍ متهدج « فلتسقط الحكومة الظالمة ـ فليسقط اصحاب رؤوس الاموال . فلتحيَ الحرية الحقيقية ـ أليس كذلك؟ »

« نعم ! » أجبته منفعلاً ولكن رغم جميع ما تتذمرون منه في بلادكم فتأكد انكم احرار واحرار جداً بالنسبة الى الاستعباد الذي نعانيه في بلادنا » .

ـ « بلادكم ! ومن اين انت . ايرش ؟ اسكتش ؟ »

ـ « لا هذا ولا ذاك — انا جئت من مصر » .

ـ « مصر ـ قال غاضباً ـ مصر ـ جاد دام مصر ـ مصر حيث يقتلون الانكليز ـ مصر ـ جاد دام ـ نو ! نو ! مصر نو ! » .

وقفت متذهلا ـ يا للغرابة ـ أليس هذا هو الرجل الذي كان يصيح متحمساً للاستقلال والعدل وللحرية ـ ثم سألته قائلا :

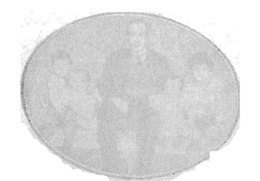
« ألست من العمال » فاجاب :

— من العمال ـ ومن العمال الاشتراكيين ايضاً »

— اذن اين هي مبادئك الاشتراكية ولماذا لا تطبقها على مصر ايضاً ؟

— « وماذا تريد مصر » قال بنزق وكدر

— انها تريد ما يقوله خطيبكم تماماً ـ انه

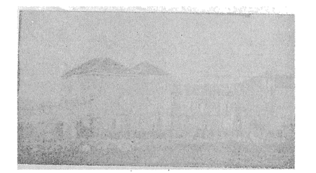


مستر بالدوين وعائلته

رسم عائلي للمستر بالدوين رئيس الوزارة البريطانية وهو جالس بين اولاده الصغار وزوجته

تقول برقية جاءت الى حضرة الشيخ سليمان مشيكح معتمد السلطان ابن السعود الموجود حالياً في بيروت ان الوهابيين هاجموا حدود الشرق العربي

ذكرت صحف بغداد انه يوم وصول لجنة جمعية الامم الى الموصل تظاهر اهالي المدينة امامهم تظاهرات حماسية طالبين بقاءهم تابعين للعراق .



العلم في لبنان

يسرنا ان ننشر من حين الى حين مقالات ورسوماً عن المعاهد الوطنية في لبنان خصوصاً في الجهات البعيدة ، لان فيها دلالة على روح العلم التي تدب في صدور ابناء البلاد ، وهذا الرسم يمثل احد مدارسنا الوطنية الراقية في الشمال وهي «المدرسة العلمية» التي انشأها العلامة الفاضل الخوري لويس العلم من ماله الخاص وما برح ينفق عليها . وفيها اكثر من مئة وسبعين تلميذاً بينهم مئة تلميذ داخلي وجلهم يتعلمون مجاناً والباقون يدفعون نصف الرسم المتوجب . فحيا الله هذه الغيرة الوطنية التي دفعت منشيء هذه المدرسة الى هذا العمل الشريف

تطلب ما تصفقون له وتستحسنونه ـ انها تطلب الحياة ـ انها تريد مكاناً تحت الشمس

ـ ولماذا يقتلون الانكليز هناك ؟

ـ افراد جهلة تتبرأ منهم الامة المصرية باجمعها يفعلون ذلك افراد يوجد منهم في كل امة وبلد أليس في ذلك الشارع الواسع سقط الجنرال ويلسن قتيلاً من مسدس ايرلندي جاهل مأفون ؟ لا يوجد امة في الكون تستطيع ان تحتمل مسؤولية جريمة فرد مجنون من ابنائها

— جاد دام مصر ـ قال غاضباً ـ واين هي مصر ؟

ـ مصر ، مصر هناك على طريق الهند ، عند قناة السويس ، على شاطيء البحر المتوسط

— ياس ، ياس، فهمت ، لقد حدثنا عنها العم « توم سمث » لانه رآها حين رجوعه من الهند . وقد قال انها اذا استقلت خسرنا الهند ومتنا من الجوع . ياس ، ياس ، ايجيبت . العم جون سمث يعرف ايجيبت . نو ! نو ! لا استقلال لايجيبت . جاد دام ايجيبت .

..

تركت ذلك المجتمع الاشتراكي المؤلف باجمعه من العمال وانصار العمال منشدي الاستقلال ونصراء الامم الصغيرة المستعبدة ثم راجعت في ذاكرتي تاريخ المسألة المصرية في دورها الاخير وطبقت جميع ذلك على ما رأيت وسمعت فاتضح لي جلياً ان الانكليزي في سياسته الخارجية هو انكليزي قبل كل شيء وفوق كل شيء، وانه هو واحد لا يتغير ولا يتبدل ولا فرق ان كان لورد كرزن او لويد جورج من اصحاب السوابق في القضية المصرية او ان كان صديق مصر رمزي مكدونلد الذي هو رئيس جميع العمال او سبور او سوان او العم « توم سمث » الذي يعرف مصر جيداً لانه رآها حين رجوعه من الهند يوم مرّ في قنال السويس عائداً الى لندن او ان كان هذا المتحمس المأفون الذي يهلل للاستقلال ويطلب الحرية وينشد العدالة حتى اذا خرجت عن دائرة امبراطوريته المرنة وذكرت مصر والاستقلال تناسى سريعاً جميع مبادئه وتعاليمه الاشتراكية وصاح بك غاضباً

— مصر نو ! نو مصر

نو ايجيبت

(المصور) توفيق مفرج



القاتلة البريئة

احببنا ان نلخّص محاكمة الحسناء البولونية « اوميلنسكاستانسلافا » كرواية لهذا العدد وهي في الواقع رواية حقيقية مؤثرة

دخلت ارميلنسكا ، بقامتها الرقيقة الناحلة يغطيها جلباب ثوبها الاسود ، الى قاعة المحكمة لا يحرسها جنود ، لان العدالة رأت ان لا تعامل هذه القاتلة كالمجرمين

دخلت وجلست في قفص المتهمين ، مستقيمة القامة وعيناها تنظران الى بعيد ، الى بعيد جداً

انها قد قتلت الشخص الذي احبته فوق حياتها لتنقذه من عذابه، على ان الذي يراها في ثوبها الاسود



رجـمها الناحل الرقيق يعتقدها تلميذة مـدرسة لم تتجاوز السادسة عشرة من سنيها مع انها قد بلغت الثالثة والعشرين.

لم يكن يظهر منها شيء ابيض الا وجهها ويداها على ان ذلك الوجه كان مصفراً وصغيراً حتى انه كاد يضيع بين ذلك السواد لا سيما وقد كانت ذوائب شعرها الاسود تغطي جانبي ذلك الوجه

وكانت اوميلسكا تعبة جداً حتى انها لم تكن مهتمة لما يجري حولها وقد استسلمت بكليتها لارادة القضاء والقدر

وكانت عيناها الكبيرتان الجذابتان الملونتان بالحنان والعطف قد ذرفتا كثيراً من الدموع حتى نضب فيهما ذلك الينبوع، بل كانتا ضائعتين لا تريان شيئاً ولم تتحولا ولا مرة لمرأى تلك الجماهير الحاضرة والتي فاقت بعددها كل محاكمة قبلها

وكان بين الحضور عدد كبير من جميلات باريس الشهيرات وعدد غير قليل من كبار القضاة كما انه كان هناك ايضاً الجنرال فورو جالساً الى جانب عقيلة وزير العدلية

وبدأت الجلسة بالاسئلة التي لا بدَّ منها. على ان الرئيس اظهر كل ما يمكن من اللطف مع الآنسة ستانسلافا حتى انه لما اراد ان يسألها قال لها

— هل تريدين ان تتكرمي بالوقوف يا حضرة الآنسة

فوقفت اوميلسكا

فاردف الرئيس قائلاً

— احب ان اعلن هنا امام هيأة المحكمة ان الرئاسة لم تشأ ان تحجز على حريتك بل تركتك طليقة طول هذه المدة وهي معاملة فريدة في تاريخ القضاء

وتتابعت السؤالات

الرئيس — انك كنت مخطوبة الى جان زيتوفسكي وقد كانت عنايتك به اثناء مرضه فوق كل عاطفة، ولكن لماذا تركته يأتي الى باريس دون ان ترافقيه؟

اوميلسكا — لاني كنت مرتبطة مع احد المواسح والا لما تأخرت عن مرافقته

نعم ومع ذلك فانها تركت كل شيء عندما وصلتها اول برقية تدل على اشتداد المرض على حبيبها

الرئيس — ولما لجأ الطبيب الى اخر محاولة طبية واراد انقاذ حبيبك بنقل دم سالم اليه قدمت نفسك لهذه الغاية فكنت مثال «الهبة» الشريفة مع انك كنت نحيلة الجسم فانهك فقدالدم قواك، واضطررت ان تلازمي فراشك مدة طويلة، فهل لك ان تقولي لنا اية فكرة قادتك الى استعمال المسدس؟

فانحنت اوميلسكا واسارير الحزن والالم تتجسم في وجهها وهمست بصوت ضعيف في اذن المترجم جملة نقلها هذا كما يأتي:

«انه قبل ١٥ تموز يوم الحادثة» سألها جان اذا كانت تقتله لتنقذه من عذاباته فاجابته سلباً واصرت على جوابها وعاد تكراراً ومراراً يطلب منها نفس الطلب فاصرت على الرفض ايضاً، غير ان عذاب الحبيب كان يزداد كل يوم حتى اصبح لا يحتمل،

وكانت ليلة ١٥ تموز اشد الليالي الاماً عليه وعند الساعة الثانية بعد نصف الليل بقيت وحدها معه في الغرفة واذ ذاك امام ما كان يلاقيه شعرت ان من واجبها ان تطيعه»

وانتهت الاسئلة فكانت الجلسة مختصرة اكثر من كل جلسة عادية وانهى الرئيس كلامه قائلاً

— انك اقترفت جرماً بقتلك جان زيتوفسكي ولكنك اقدمت على القتل لوضع حد لعذابات حبيبك. فالمحكمة سترى في الامر

...

اما الشهود فكانوا جميعاً بجانب الفتاة وفي طليعتهم الدكتور روسي الذي كان يطبب المريض

ولما وقف المدعي العام اتجهت جميع الانظار اليه ولكنه بدلاً من ان يقضي باتهام الفتاة وجه كلامه الى الاستاذ هنري روبر وكيل الدفاع قائلاً

— انني متأسف لوجودي في هذا الموقف وكنت اتمنى ان اكون في موقفك انت يا استاذ لاني شاعر ان دور المدعي العام في هذه المأساة ليس هو بالدور الجميل وتكلم طويلاً الى ان قال

«ان جان كان قاسياً ظالماً ككل مريض وقد شكك في حبها مراراً لانها رضيت ان تتركه في عذاباته، اما هي فكانت ترتمي بين رجليه صائحة باكية — «لا تعذبني بهذه التجربة يا جان» اذن فقد بدأت فكرة القتل تتمثل في مخيلتها من ذلك الحين وفي هذه الفكرة غرقت ارادة اوميلسكا»

وتابع خطابه فقال

«— ان هذه الحادثة تمثل خطراً مجسماً لا يقع على هذه الفتاة التي يحميها ثلاثة حواجز، شبابها ومصابها وعطفنا، بل انه هذا الخطر مجسم خاصة بفتحنا مجال البحث في جواز القتل لتخفيف عذابات مريض فمن يقول لنا ان المريض المعذب يكون مخلصاً صادقاً عندما يطلب الموت؟ الا يعتقد هو ايضاً بنجاته من عذابه يوماً كما يعتقد المسجون بالنجاة من سجنه؟

ثم قال:

«انني الجأ الى عدالتكم يا قضاة العدل فاذا رأيتم ان تخرج اوميلسكا ستانسلافا بريئة من هنا فارجو ان لا تخرج بين التصفيق والتهليل، بل اتركوها تذهب بسكون وهدوء حاملة وزر عملها وربما تبكيت ضميرها»

...

... واخيراً جمدت القاعة محبوسة الانفاس عندما قال الرئيس

— الكلام للدفاع

فوقف الاستاذ هنري روبر... وانطلق يتكلم فاذا به قد حفظ لابلغ حادثة مؤثرة في تاريخ القضاء اجمل وافصح ما عنده من بلاغة وقوة بيان حتى اسال دموع القاعة لكلامه المؤثر اكثر من مرة

ومما قاله

الدفاع لا يطلب من المحلفين شيئاً جديداً ولا عفواً عن قاتلة او رحمة لها، بل يطلب من المحكمة ان تصدر الحكم الذي اصدره العالم باسره على هذه الفتاة الحزينة، ان الارض بما فيها قد حكمت ببراءتها بل ان ام القتيل نفسه سامحت قاتلة ابنها وجاءت معها تشجعها لانها عرفت ان حبها العظيم دفعها الاستجابة ارادة ولدها الاخيرة

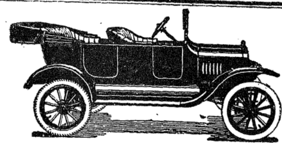
وانهى دفاعه بهذه الكلمات

— هلموا يا سادتي المحلفين واقضوا واجبكم الشريف!... وانت، ايتها الصغيرة اوميلسكا ستانسلافا، انت يا رفيقة الحب المسكينة التي حطمت العاصفة جناحيك! ستخرجين من هنا حرة كما دخلت، لان الحرية هي الشيء الوحيد الذي يمكن ان يعاد لك

وفي هذا المساء ستذهبين الى المقبرة الصغيرة التي يرقد فيها الشخص الذي احببته فوق كل شيء على الارض، ستذهبين الى هناك حاملة لذلك الحبيب اعطف واحزن زهور ابنتها حب عظيم لا ينضب معينه»

واختلت هيأة المحكمة لاصدار الحكم فكفاها خلوة خمس دقائق فقط ثم عادت تحمل البراءة المنتظرة

وخرجت اوميلسكا من هناك تشيعها الوف العيون المملوءة بالعطف والحنان، وقد استندت الى ذراع الصديقة التي جاءت لتخرجها من قفص المتهمين



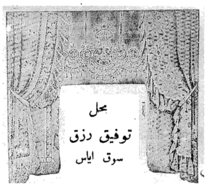
شارل القرم وشركاه على الصود

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق حلب طرابلس اللاذقية الاسكندرونة
الصالحيه الناعوره التل شارع السراي شارع النهر

ستورات · واجهات
برديات · برزبيز ·
تول ناموسيات سجاد
افرنجي · مشمعات ·
اقمشة كتانية وقطنية
تجدها في المحل الوحيدة
المتخصص لبيع هذه
الاصناف



توفيق رزق



الزوج — على مهلك الى اين تجريني بهذه السرعة
الزوجة — عجل بلا كلام يوتفرج معي على اجمل محل للكلسات . . .
والنوفوته ايضاً · في محل الكفوري وشركاه — سوق الطويله طبعاً

هل تريد

القمصان الرجالية والعطورات المرغوبة والطرابيش النمساوية وجميع اللوازم الرجالية اطلبوهم من صالون الحلاقة المعروف خاصة شقير وفرح في ساحة البرج



نجيب شحروري واخوته
بيروت — شارع الحكمه
اكبر كاراج لتصليح الاوتوموبيلات ومبيع لوازمها من كل الاصناف

وسكي مارو
مستودعها الوحيد في محلات :
فؤاد وفوزي شقير الزيتونة — بيروت

الحقيقة يجب ان تعلن

لقد ثبت لدى العموم ان محل توفيق عطا الله — سوق الجميل — قرب فضول ربيز) يبيع القمصان الحاضرة وعلى القياس من موبلين ونايز و كتان باسعار لا يزاحمه عليها احد · ويبيع ايضاً جميع الخرضوات لزوم السيدات والشبان من احسن الاذواق ·

اين تذهب

البضائع العصرية للشبان والفتيات والنوفوته من اخر فن ، على اختلاف الاجناس والاشكال ، تجدها كما يطلب ذوقك اللطيف في محل

عبد الله سلوان
سوق الجميل

ساعات لونجين



اطيب الساعات واتقنها · وكلاؤها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

مطبعة الجلبل * شارع البوسطة · بيروت